جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية اللغات ــ لغة عربية

الإشارات النحوية واللغوية في روايتي أبي بكر شعبة وحفص بن سليمان عن عاصم

Grammatical and Linguistic in the Recitations of Bark Shuba and Hafs Ibn Sulayman on the Authority of Asim

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

إعداد الدارسة:
الاء حسين الشيخ عبدالرحيم

إشراف الدكتور
محمد علي أحمد

2016م-1438هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـــة

قال تعالي:

تَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)

صدق الله العظيم

سورة النساء الآية (82)

[الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة]

رواه البخاري ومسلم

الإهـــداء

إلى والدي الكريم الذي زرع فيّ حب العلم، وروح العمل، وإخلاص النية، وخدمة الأمة في دينها ودنياها

إلى الزهرة التى لم تزل ممتلئة بالحيوية بالرغم من قسوة الأعاصير، إلى البسمة التى تحملني عن درن الأحقاد، إلي أمي رعاها الله .

إلى كل من نطق بلغة القرآن الكريم

إلى كل من أحب لغة الرسول العربي "صلى الله عليه وسلم " أقدم لهم جميعاً هذا الجهد

الشكر والعرفان

الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالي الذى وفقني إلى إتمام هذا البحث بصورته النهائية وعرفاناً بالفضل أودُ أن أُسدي الشكر العميق إلى أُستاذي الدكتور الجليل: **محمد علي أحمد** وذلك للكثير الذى قدمهُ لي من علمه ووقته وخبرته وكان لدقته العلمية ومنهجه الذي يفيض ثراء وأياديه البيضاء الأثر العميق في إخراج هذا البحث .

وأُخص بالشكر كل من كان عوناً لي وأمدني بتجربته وخبرته العلمية لإكمال هذا البحث فلهم غاية الشكر والعرفان .

أخيراً أود من صميم قلبي أن يلقي هذا البحث الرضاء والقبول وأن يكون دافعاً لمزيد من الإقبال إلى ما عجزت عن الوصول إليه فإن كان فيه نقص أو تقصير فهذا جهدي، وفق الله الجميع لما فيه الخير والفلاح

المستخلص

تناولت هذه الدراسة الإشارات النحوية واللغوية في روايتي حفص بن سليمان وشعبة بن عياش عن عاصم في نماذج من بعض الآيات القرآنية بالإضافة للموازنة بين الروايتين من الجزء الأول إلى الجزء التاسع من القرآن الكريم وكذلك تناولت بعض المواضيع المهمة في علم القراءات ، كالتعريف بالقراءات القرآنية والقراء السبعة.

وأتبعت المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المقارن.
وتَّم التوصل إلى أن القراءة سنة مُتبعة لا مجال للقياس والرأي فيها ، إذ إن عاصم يقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ويقرئ حفص بالقراءة التى رواها عن عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه.

Abstract

This survey has studied the linguistics and grammarian sides, in two narrations (Hafiz Bin Selman and Shaba Bin Aish). About Asim hn some patterns from holly Quran in addition to balance between these two narrations in the first part to the ninth part from holly Quran, and also it has studied some important subjects in reading science as acknowledging the holly Quran readings and the seven readings, and it uses the descriptive curriculum and comparative curriculum in analyzing the data.

And there has been reached to that:

The reading is followed Sona and there is noway for making measurements or giving an opinion.

So Asim reads Shaba's reading which he narrated it from Zar Bin Jahsh from Abdalla Bin Massod god bless them, and Hafs reads the reading which narrated from Ali god bless him.

المقدمة :

الحمد لله الرحمن الذي علم القرآن ،القائل في محكم كتابه :((ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ فَلِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ))

والصلاة والسلام على من قال ((خيركم من تعلم القران وعلمه)) نبينا وإمامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله ، الذى امتثل أمر ربه سبحانه وتعالى بقوله له ((ورتل القرآن ترتيلا)) والذى قال له جبريل عليه السلام :((إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا))

أهمية الدراسة :

- تزداد أهمية هذه الدراسة لتناولها لروايتين من الروايات القرآنية ورواية حفص بصفة خاصة لأنها الرواية التى يقرأ بها أهل السودان وطبعت بها المصاحف.
- وعلاقة هذا البحث بالقرآن الكريم ولو بشيء قليل من خلال الروايتين تضفي عليه طابعاً خاصاً تتميز به كل البحوث التى تتشرف بخدمة هذا الكتاب العزيز

الدراسات السابقة :

لمأجد دراسة تلتقي بموضوعي إلتقاءً مباشراً سوى بعض الدراسات وهي :

1. (توضيح المعالم في الجمع بين روايتي حفص وشعبة عن عاصم)للباحث فائز عبد القادر شيخ الزوروهي ورقة علمية أو كتاب وجدته في الإنترنت مكون من 24 صفحة ذكر الباحث فيها مواضع الخلاف وبيانه
2. ((توجيه الاختلاف النحوي والصرفي وأثره في المعني بين روايتي حفص عن عاصم وورش عن نافع)) للباحث عبدالرحمن بن حسين قاسم محمد وهي رسالة ماجستير نوقشت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية ،في كلية اللغة العربية ،قسم النحو والصرف وفقة اللغة ، بإشراف الدكتور ياسين بن جاسم المحيمد ، وهى تختلف عن دراستي بأنها قارنت بين روايتين : إحدهما لحفص عن عاصم ،والأخرى لورش عن نافع وقد قام الباحث بتقسيم بحثه إلي مقدمة وتمهيد وبابين ؛تناول في التمهيد تعريف القراءات، وحقيقة القراءات وأنواع القراءات وأثر القراءات في الدرس النحوي . وقد قسم كل باب إلى فصول فالباب الأول : الاختلاف النحوي بين الروايتن وقد قسمه إلى ثمانية فصول هي (الأفعال ،والنواسخ ،و المرفوعات ، و المنصوبات ، و المجرورات ، والتوابع ، و الأسماء العاملة ، والأسماء الممنوعة من الصرف) أما الباب الثاني : الاختلاف الصرفي بين الروايتين فقد قسمه إلي ستة فصول : (تصريف الأفعال ، و تصريف الأسماء ، و الإعلال والإبدال ، و الفتح والإمالة ، و الوقف ، و الإدغام)
3. (رواية شعبة عن عاصم إفراداً وتوجيهاً من طريق الشاطبية) للباحث مصطفي بابكر عبدالرازق محمد وهى رسالة نوقشت في جامعة القرآن الكريم والعلوم

الإسلامية ، في كلية الدراسات العليا والبحث العلمي دائرة القراءات ، بإشراف الدكتور الفاضل أحمد عمر ، وهي تختلف عن دراستي في أنها تناولت الرواي شعبة فقط ، وقد قام الباحث بتقسيم بحثه إلى ثلاثة فصول مسبوقة بتمهيد عن القراءات ونشأتها ، والأحرف السبعة ، وتدوين القراءات ، وأركان القراءة الصحيحة ، و القراء السبع . تحدث في الفصل الأول : عن شعبة بن عياش ، والفصل الثاني : أصول الرواية ، والفصل الثالث : تحدث عن فرش الحروف .

4. (روايتا ابن ذكوان وحفص من طريق الشاطبية دراسة – توجيه مقارنة) للباحث عبد الباقي حبيب الله محمد أحمد وهي رسالة نوقشت في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي دائرة القراءات ، بإشراف الدكتور الفاضل عمر أحمد ، وهي تختلف عن دراستي بأنها قارنت بين روايتين : أحداهما لابن ذكوان والأخرى لحفص عن عاصم ،وقد قام الباحث بتقسيم بحثه إلى خمسة فصول ، تحدث في الفصل الأول : عن القراءات والقراء ، وفي الفصل الثاني : عن التراجم (ترجمة كل من ابن ذكوان وحفص والإمام الشاطبي) وفي الفصل الثالث : عن اختلاف روايتي ابن ذكوان وحفص في الأصول ، وفي الفصل الرابع : عن اختلافهما في الفرش ، وفي الفصل الخامس : عن سرد مواضع الخلاف للتلاوة والتطبيق .

هيكل البحث

يتكون البحث من مقدمة و خمسة فصول وخاتمة

الفصل الأول: القراءات القراء

المبحث الأول : القراءت القرآنية

المبحث الثاني : القراء السبعة ورواتهم

الفصل الثاني : ترجمة الإمام عاصم وحفص وشعبة

المبحث الأول :ترجمة الإمام عاصم

المبحث الثاني : ترجمة الراوي حفص

المبحث الثالث : ترجمة الراوي شعبة

الفصل الثالث: الإشارات النحوية واللغوية في رواية شعبة بن عياش عن عاصم

الفصل الرابع : الإشارات النحوية واللغوية في رواية حفص بن سليمان عن عاصم

الفصل الخامس : نماذج للموازنة بين الروايتين فيما اختلفتا فيه من وجوه القراءات (من الجزء الأول إلى الجزء التاسع من القرآن الكريم)

الخاتمة : النتائج ـ التوصيات

قائمة المصادر والمراجع

فهرست الموضوعات :

الموضـــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
المقدمة	د
المسخلص	ه
Abstract	و
أهمية الدرسة	ز
الدراسات السابقة	ز
هيكل البحث	ط
الفصل الأول – القراءات والقراء	
المبحث الأول : القراءات القرآنية	1
المبحث الاثاني : القراء السبع ورواتهم	13
الفصل الثاني : ترجمة الأملم عاصم وحفص وشعبة	
المبحث الأول : ترجمة الأمام عاصم	21
المبحث الثاني : ترجمة الراوي حفص	26
المبحث الثالث : ترجمة الراوي شعبة	28
الفصل الثالث : الأشارات النحوية واللغوية في رواية شعبة بن عياش عن عاصم	31
الفصل الرابع : الأشارات النحوية واللغوية في رواية حفص بن سليمان عن عاصم	41
الفصل الخامس : نماذج للموازنة بين الروايتين فيما إختلفا فيه من وجوه القراءات (من الجزء الأول الي التاسع) من القرآن الكريم	48
الخاتمة	54
النتائج	55
التوصيات	56
المصادر والمراجع	57

فهرست الآيات :

الآية	رقم الصفحة
سورة الكهف الآية رقم 59	31
سورة المؤمنين الآية رقم 29	32
سورة الأنعام الآية رقم 63	33
سورة البقرة الآية رقم 260	33
سورة آل عمران الآية رقم 15	34
الصافات الآية 6	34
سورة سبأ الآية 12	35
سورة يس الآية 14	36
سورة الأنعام الآية 125	36
سورة يونس الآية 35	37
سورة النحل الآية 71	38
سورة النحل الآية 11	39
سورة المنافقين الآية 11	39
سورة الفرقان الآية 19	41
سورة آل عمران الآية 157	42
سورة القصص الآية 82	43
سورة الأسراء الآية64	43
سورة المدثر الآية 5	44
سورة الأعراف الآية 117	44
سورة هود الآية 40	45
سورة الكهف الآية 63	46
سورة الفتح الآية 10	46
سورة المطففين الآية 31	47

الفصل الأول

القراءات والقراء

المبحث الاول
القراءات القرانية

تعريف القراءات لغةً واصطلاحاً

القراءات في اللغة :

القُرْآنَ أَهُوَ (التنزيلُ) العزيزُ ، أَي المَقروءُ الْمَكْتُوب فِي المَصاحف، وإِنما قُدِّم على مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لشرفه.[1]

قرأ القَرْءُ بالفتح: الحيض، والقُرْءُ والقُرُوءُ وقُروءٌ على فُعولٍ، وأَقْرُؤٌ في أدنى العدد. وفي الحديث: " دعي الصلاةَ أيامَ أقْرائِكِ ". والقَرْءُ أيضا: الطهر، وهو من الاضداد. وأقْرَأَتْ : طَهُرت. وقال الأخفش: أقْرأتِ المرأةُ، إذا صارت صاحبة حيضٍ . فإذا حاضت قلت: قَرَأَتْ -بلا ألفٍ يقال: قَرَأَتِالمرأةُ حَيْضَةً أو حَيْضَتين. والقرء: انقضاء الحيض.القارئ: الوقتُ ، تقول منه أقْرَأتِ الريحُ ، إذا دخلت في وقتها. قال الهذلي: ذا هبت لقارئها الرياح * أي لوقتها. وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قط وما قرأت جنينا، أي لم تضم رحمها على ولد. وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمِّي القرآن. وقال أبو عبيدة: سمِّي القرآن لأنه يجمع السُّوَرَ فيضمها. وقوله تعالى: (إنَّ علينا جمعه وقرآنه) (سورة القيامة : 17) أي جمعه وقراءته، (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) (سورة القيامة : 18) أي قراءته. قال ابنعبَّاس: فإذا بيَّنَّاه لك بالقراءة فاعمل بما بيَّنَّاهُ لك. وفلان قرأ عليك السلام وأقراك السلامَ ، بمعنًىأقرأه القرآن فهو مُقْرِئٌ، وجمع القارئ قرأة مثال كافر وكفرة. والقراء: الرجل المتنسِّك، وقد تَقَرَّأَ ، أي تنسَّكَ ، والجمع القُرَّاءون . قال الفراء: أنشدني أبو صدقة الدبيرى :

بيضاء تصطاد الغَوِيَّ وتَسْتَبي * بالحسنِ قَلْبَ المُسلمِ القُرَّاءِ

وقد يكون القُرَّاءُ جمعاً لقارئ. والقرأة بالكسر مثال القرعة: الوباء. قال الاصمعي: إذا قدمت بلادا فمكثت بها خمس عشرة فقد ذهبت عنك قرأة البلاد. قال: وأهل الحجاز يقولون: قرة بغير همز. ومعناه أنه إذا مرض بها بعد ذلك فليس من وبأ البلد.[2]

قرأ: وقَرَأْتُ القرآن عن ظهر قلْبٍ أو نظرت فيه، هكذا يقال ولا يقال: قرأت إلا ما نظرت فيه من شعر أو حديثوقَرَأ فلان قِرأ فلان قراءة حسنة، فالقرآن مقروء، وأنا قارئ. ورجل قارئعابد ناسك وفعله التَّقرّي والقِراءة. وتقول: قَرَأتِ المرأة قرء إذا رأت دماً، وأَقرأَتْ إذا حاضت فهي مقوىلا يقال: أَقرَأَتْ إلا للمرأة خاصة، فأما الناقة، فإذا حملت قيل قرُئت قُروءةً، قال عمرو[3]:

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس- مادة قرأالمؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين – الناشر: دار الهداية - باب الهمزة فصل القاف

2 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار -الناشر: دار العلم للملايين - بيروت

الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م - عدد الأجزاء6- باب الالف المهموزة فصل القاف

3 هو أبو عبّاد عمرو بن كلثوم بن مالك2 بن عتاب بن سعد بن زهير مولده حوالي السنة 525م عاصر عمرو بن هند، 554م- 570م، وأنه أدرك النعمان بن المنذر، 580- 602م، فهجاه.

ذراعي عيطلماء بكر ... هجان اللون لم تَقْرُؤْ جنينا
والقارئ: الحامل، ويقال للمرأة: قعدت أيام إقرائها أي لم تحمل، وللناقة أيام قروءتها، وذلك أول ما تحمل فإذا استبان ولدها في بطنها ذهب عنها اسم القروءة. وقال الله- عز وجل-ثلاثة قُرُوءٍ) (سورة البقرة : 228)لغة، والقياس أَقرُءٌ [4]

القراءات في الاصطلاح: علم بكيفيات أداء كلمات «القرآن الكريم» من تخفيف، وتشديد، واختلاف الفاظ الوحي في الحروف» وذلك أن «القرآن» نقل إلينا لفظه، ونصه، كما أنزله الله تعالى على نبينا «محمد»صلّى الله عليه وسلم، ونقلت إلينا كيفية أدائه.
كما نطق بها الرسول، وفقا لما علمه «جبريل» عليه السّلام، وقد اختلف الرواة الناقلون، فكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبي عليه الصلاة والسلام[5]

عرفه الدمياطي :أن علم القراءة علم يُعْلَم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره, من حيث السماع, أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزوا لناقله.[6]
والمقرئ: العالم بها وراها مشافهة، فلو حفظ "التيسير" مثلا ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة.
والقارئ المبتدئ: من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات[7]
والمتوسط إلى أربع، أو خمس [8]
والمنتهى: من نقل القراءات أكثرها وأشهرها[9].
والقرآن والقراءات: حقيقتان متغايرتان, فالقرآن هو الوحي المنزل للإعجاز، والبيان، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كيفيتها من تخفيف وتشديد، وغيرهما، وحفظ القرآن فرض كفاية على الأمة، ومعناه أن لا ينقطع عدد التواتر، فلا يتطرق إليه التبديل، والتحريف، وكذا تعليمه أيضا فرض كفاية، وتعلم القراءات أيضا، وتعليمها.[10]
اسماء كتاب الله

---

4 كتاب العين - المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)
المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي - الناشر: دار ومكتبة الهلال- عدد الأجزاء: 8
5 القراءات وأثرها في علوم العربية- المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ) - الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة- الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م -عدد الأجزاء: 2
6 إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117هـ)
المحقق: أنس مهرة -الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ عدد الأجزاء: 1 - ص6
7 منجد المقرئين ومرشد الطالبين - المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م - عدد الأجزاء: 1 – ص9
8 إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر – ص7
9 منجد المقرئين ومرشد الطالبين – ص9
1- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر – ص7

ولقد سمى الله ما أنزله على رسوله: قرآنا، وكتابا، وكلاما، وفرقانا، وذكرا، وقولا[11].

معنى كلمة قرآن:

يرى الشافعى أن القرآن أسم علمغير مشتق خاصّ بكلام الله.

فهو غير مهموز، لم يؤخذ من قراءة، ولكنه اسم لكتاب الله مثل: التوراة والإنجيل.

ويقول الزجّاج: إنّ ترك الهمز فيه من باب التخفيف. ونقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح قبلها.

والقائلون بالهمز مختلفون، وأوجه ما فى خلافهم رأيان:

الرأي الاول أنه مصدر لقرأت، مثل الرّجحان والغفران، سمّى به الكتاب المقروء، من باب تسمية المفعول بالمصدر.

والرأى الثانى: أنه وصف على فعلان، مشتق من القرء، بمعنى الجمع[12].

الفرق بين القراءات والروايات والطرق

" والخلاف الواجب والجائز "

القراءة: كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه

الرواية: كل ما نسب للراوي عن الإمام

الطريقة: كل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل.

نحو: الفتح في لفظ ضعف **(اللهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن ضَعفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ ضَعفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ قُوَّةٍ ضَعفاً وشَيبَةً يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)** [الروم:54] قراءة حمزة، ورواية شعبة، وطريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا.

وهذا هو الخلاف الواجب؛ فهو عين القراءات والروايات والطرق؛ بمعنى أن القارئ ملزم بالإتيان بجميعها فلو أخل بشيء منها عد ذلك نقصا في روايته كأوجه البدل مع ذات الياء لورش، فهى طرق، وإن شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلا.

وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسملة، وأوجه الوقف على عارض السكون فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه واحد منها أجزأه ولا يعد ذلك تقصيرا منه ولا نقصا في روايته. وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قراءات ولا روايات ولا طرق بل يقال لها أوجه فقط، بخلاف ما سبق.[13]

القراءة تنقسم إلى: متواتر، وآحاد، وشاذ.

فالمتواتر: القراءات السبعة المشهورة.

والآحاد: قراءات الثلاثة التى هى تمام العشر، ويلحق بها قراءة الصحابة.

والشاذ: قراءة التابعين كالأعمش، ويحيى بن وثاب، وابن جبير، ونحوهم[14].

---

11 الموسوعة القرآنية- المؤلف: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: 1414هـ) - الناشر: مؤسسة سجل العرب- الطبعة: 1405 هـ- ص347

12- الموسوعة القرآنية –ص348

13- البدور الزاهر في القراءات المتواتر من طريقي الشاطبية والدُّرة -القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب - لمؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ) - الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان - عدد الأجزاء: 1 – ص10 - 11

14- الموسوعة القرآنية – ص95

القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة

كل قراءة وافقت العربية مطلقا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها.

ومعنى العربية مطلقا: ولو بوجه من الإعراب نحو قراءة حمزة "وَالأَرْحَامِ" [النساء: 1] بالجر وقراءة أبي جعفر "بِمَا كَسَبَتْ رُهُنٌ" [المدثر: 38] بالرفع.

ومعنى أحد المصاحف العثمانية: واحد من المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار ولو احتمالا كقراءة ابن كثير في التوبة "جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ" [التوبة: 72] بزيادة "من" فإنها لا توجد إلا في مصحف مكة. ومعنى "ولو تقديرا" ما حتمله رسم المصحف كقراءة من قرأ: "مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ" [الفاتحة: 4] بالألف فإنها كتبت بغير ألف في جميع المصاحف، فاحتملت الكتابة أن تكون "مالك" وفعل بها كما فعل باسم الفاعل من قوله: "قادر" و"صالح" ونحو ذلك مما حذفت منه الألف للاختصار، فهو موافق للرسم تقديرا.

ونعني بالتواتر: ما وراه جماعة كذا إلى منتهاه يفيد العلم من غير تعيين عدد؛ هذا هو الصحيح، وقيل بالتعيين واختلفوا فيه فقيل ستة وقيل اثنا عشر وقيل: عشرون، وقيل: أربعون، وقيل: سبعون والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف، أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا[15]

وأما القراءة الصحيحة: فهي على قسمين: الأول ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا إلى منتهاه، ووافق العربية والرسم، وهذا على ضربين: ضرب صحيح مقطوع به أنه منزل على النبي -صلى الله عليه وسلم- استفاض نقله وتلقاه الأئمة بالقبول كما انفرد به بعض الرواة، وبعض الكتب المعتبرة أو كمراتب القراء في المد ونحو ذلك، وضرب لم تتلقه الأمة بالقبول ولم يستفض؛ فالذي يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلاة به، والذي نص عليه أبو عمرو بن الصلاح وغيره أن ما وراء العشرة ممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة وقال شيخنا قاضي القضاة أبو نصر عبد الوهاب بن السبكي في كتابه "جمع الجوامع" في الأصول: ولا تجوز القراءة بالشاذ، والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ، وفاقا للبغوي والشيخ الإمام.

والقسم الثاني من القراءة الصحيحة القراءة الشاذة: ما وافق العربية وصح سنده، وخالف الرسم كما ورد في صحيح من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى، ونحو ذلك مما جاء عن أبي الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم؛ لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة، ولا في غيرها. قال

[15] منجد المقرئين ومرشد الطالبين – ص18-19

الإمام أبو عمر بن عبد البر في كتابه "التمهيد": وقد قال مالك: إن من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وراءه، وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا قوما شذوا لا يعرج عليهم. قلت: قال أصحابنا الشافعية وغيرهم: لو قرأ بالشاذ في الصلاة بطلت صلاته إن كان عالما، وإن كان جاهلا تبطل صلاته، ولم تحسب له تلك القراءة، واتفق علماء بغداد على تأديب الإمام ابن شنبوذ[16]، واستتابته على قراءته وإقرائه بالشاذ، وحكى الإمام أبو عمر بن عبد البر إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ، وأنه لا يجوز أن يصلي خلف من يقرأ بها.
وأما القراءة المكذوبة: ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل، فلا تسمى شاذة و يكفر متعمدها.[17]

نزول القرآن على سبعة أحرف

أخرج أبو يعلى في مسنده أن عثمان قال على المنبر اذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال أن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك فقال وأنا اشهد معهم رواه جمع من الصحابة يبلغ عددهم واحدا وعشرين صحابيا وقد نص ابو عبيدة على تواتره.[18]

وروي مسلم والبخاري واللفظ له عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال:(سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ؟ فقال أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: كذبت فان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله ((اقرأ يا هشام)) فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((كذلك انزلت))ثم قال:((اقرأ يا عمر)) فقرأت القراءة التى أقرأنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه)) [19].

وكان أوّ لا أتاه جبريل فقال له: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد فقال أسأل الله معافاته ومعونته وإن أمتى لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية على حرفين فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك ثم أتاه الرابعة فقال له إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا»[20]

16هو أبو الحسن محمّد بن أحمد بن أ َيّوب بن الصلت بن شنبوذ، المُقرئ، أكثر الترحال في الطلب، ووثق به الكبار بنقله وإتقانه، وكان له رأي في القراءة بالشواذ الّتي تخالف رسم الإمام، فنقموا عليه لذلك وعزروه، توفي سنة 328 هـ.

17- منجد المقرئين ومرشد الطالبين – ص18-19

18 تاريخ القران الكريم - المؤلف: محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (المتوفى: 1400هـ) - ملتزم طبعه ونشره: مصطفى محمد يغمور بمكة - طبع للمرة الأولى: بمطبعة الفتح بجدة - الحجاز عام 1365 هـ و 1946 م – ص77 - 78

19- رواه البخاري 100/6 ، ومسلم 202/2

20 صحيح مسلم بشرح النووي (1903)344/6

واختلف العلماء حول كلمة سبعة اوجه وعلى انها ليس هؤلاء القراء السبعة المشهورين فذهب معظمهم وصححه البيهقي واختاره الأبهري، وغيره واقتصر عليه في القاموس إلى أنها لغات.واختلفوا في تعيينها، فقال أبو عبيد قريش وهذيل، وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن، وقال غيره خمس لغات في أكناف هوازن سعد وثقيف وكنانة وهذيل وقريش ولغتان على جميع ألسنة العرب وقيل المراد معاني الأحكام كالحلال والحرام والمحكم والمتشابه والأمثال والإنشاء والإخبار، وقيل الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمجمل والمبين والمفسر، وقيل غير ذلك.[21]

حكمة نزول القرآن على سبعة أحرف: تتلخص حكمة نزول القرآن على سبعة أحرف فى أمور:

تيسير القراءة والحفظ على قوم أميين لكل قبيل منهم لسان، ولا عهد لهم بحفظ الشرائع، فضلا عن أن يكون ذلك مما ألفوه، وهذه الحكمة نصّت عليها الأحاديث فى عبارات:

عن أبىّ قال: «لقى رسول الله صلّى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراء فقال: «إنى بعثت إلى أمة أميين، منهم الغلام، والخادم، والشيخ العاس، والعجوز، فقال جبريل: فليقرءوا القرآن على سبعة أحرف»[22]

تيسير قراءة القرآن على المسلمين جميعا فى كل عصر: فالإسلام هو دين الله للبشرية كافة، ولم تكن رسالة نبينا محمد صلّى الله عليه وسلم لجنس دون جنس، ولا لوطن دون وطن، بل كانت رسالته للإنسانية كلها على اختلاف الجنس والوطن واللّغة((وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَ نَذِيراً[23]))

تمييز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السابقة: فللقرآن خصائص كثيرة، منها أنه انماز بخصيصة نزوله بسبعة ألسن من لغات العرب، كل منهاهو وحى الله المنزّل، وليس تفسيرا ولا تأويلا، أما الكتب السماوية السابقة فنزل كل كتاب منها بلسان واحد، وإذا عدل عنه فإنه يكون من باب الترجمة والتفسير، وليس بالذى أنزل الله.[24]

إعجاز القرآن للفطرة اللّغوية عند العرب: فتعدد مناحى التأليف الصوتى للقرآن تعددا يكافئ الفروع اللسانية التى عليها فطرة اللّغة فى العرب، حتى يستطيع كل عربى أن يوقع بأحرفه وكلماته على لحنه الفطرى ولهجة قومه مع بقاء الإعجاز الذى تحدى به الرسول صلّى الله عليه وسلم العرب، ومع اليأس من معارضته، لا يكون إعجازا للسان دون آخر، وإنما يكون إعجازا للفطرة اللّغوية نفسها عند العرب، وإعجاز الفطرة اللّغوية إعجاز لا يحده زمن، بل يمتد دائما مع اللّغة ما دامت هذه اللّغة قائمة

21- غيث النفع في القراءات السبع - المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: 1118هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان
الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م
عدد الأجزاء: 1 - ص11-12

22 رواه أحمد وأبو داود والترمذي والطبرى بإسناد صحيح، وأحجار المراء: موضع بقباء، وعسا الشيخ: كبر وأسنّ وضعف.

23 سبأ: 28.

24 نزول القرآن على سبعة أحرف المؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: 1420هـ)الناشر: مكتبة وهبة - القاهرةالطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1991 م عدد الأجزاء: 1

إعجاز القرآن فى معانيه وأحكامه: فإن تقلب الصور اللّفظية فى بعض الأحرف والكلمات يعطى مزيدا من المعانى التى يدل عليها اللّفظ، وبتهيإ معه استنباط الأحكام التى تجعل القرآن ملائما لكل عصر، يلبى حاجات البشرية ويقيم حياتها على نهج الله الأقوم[25]

جمع القرآن الكريم:

يطلق جمع القرآن تارة على حفظه في الصدور وتارة على كتابته فعلى المعنى الثاني نقول: ان القرآن جمع ثلاث مرات

الجمع الاول:

كتب كله في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضوع واحد ولا مرتب السور بل كان مفرقا في العسب واللخاف والرقاع والاقتاب ونحوها مع كونه محفوظا في الصدور - فقد روي الحاكم في المستدرك عن زيد بن ثابت قال ((كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع))[26] - وعنه ايضا قال ((كنت أكتب الوحى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملى على فإذا فرغت قال اقرأه فأقرؤه فان كان فيه سقط أقامه ، ثم أخرج به إلى الناس)[27] وروى البخاري عن البراء قال لما نزلت " لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله "[28] قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجيء باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال أكتب لا يستوى القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ابن أم مكتوم الأعمى، فقال: يا رسول الله فما تأمرني؟ فإني رجل ضرير البصر، فنزلت سْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ))[29]، و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن))[30] قال الحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القرآن ليست بمحدثة فانه صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكتاف والعسب.[31] وعدم جمعه في مجلد في حياته عليه الصلاة والسلام كان لأمرين الاول: الأمن فيه من وقوع خلاف بين الصحابة لوجوده صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم الثاني: خوف نسخ شيء منه بوحى قرآن بدله.[32]

الجمع الثاني

جمع ابى بكر الصديق رضى الله عنه روى البخاري في صحيحه عن عبيد بن السباق ان زيد ابن ثابت رضى الله عنه قال أرسل إلى أبو بكر مقتل اهل اليمامة فإذا عمر بن

---

[25] المرجع السابق

26 سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب في فضل الشام واليمن، حديث رقم (3654)

27 المعجم الأوسط للطبراني، حديث رقم (1943): 2/ 257. قال الهيثمي في الزوائد:1/ 152: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون

28 سورة النساء، الآية (95).

29 صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم (4704): 4/ 1909

30 صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، حديث رقم (3004): 4/ 2298

31 ينظر: البرهان: 1/ 238؛ والإتقان: 1/ 129.

[32] تاريخ القرآن الكريم – ص20-36

الخطاب عنده قال أبو بكر رضى الله عنه ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى ارى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرني من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابى خزيمة الانصاري لم أجدها مع احد غيره " لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم "[33] حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابى بكر حتى توفاه الله

ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنهما))[34]

الجمع الثالث

جمع عثمان بن عفان رضى الله عنه ولم ينقل انه كتب بيده مصحفا وانما امر بجمعه وكتابته على حرف واحد من الاحرف السبعة التى نزل بها القرآن فلذلك ينسب إليه ويقال " المصحف العثماني

وسببه كما في البخاري عن أنس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى أهل الشام في فتح أرمينية وأذريجان مع اهل العراق

فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وارسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق[35]

وجوه الخلاف في القراءات

---

33 سورة التوبة، الآية (128).

34 صحيح البخاري، باب جمع القرآن، رقم (4701)؛ 4/ 1907.

35- تاريخ القرآن الكريم – ص20-36

أولها: الاختلاف في إعراب الكلمة، أو في حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغيّر معناها نحو قوله تعالى: ((بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ)) [هود: 78] وأطهر لكم.

الوجه الثاني: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغيّر معناها، ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب، نحو قوله تعالى: ((رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا))[سبأ: 19] وربّنا باعد بين أسفارنا.

الوجه الثالث: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها، بما يغيّر معناها ولا يزيل صورتها، نحو قوله: ((إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها)) [البقرة:259] وننشرها.

الوجه الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها في الكتاب، ولا يغيّر معناها، نحو قوله: إن كانت إلا ّ زقية واحدة [يس: 29].

الوجه الخامس أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها نحو قوله: «وطلع منضود» في موضع وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ [الواقعة: 29] .

الوجه السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله: وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [ق: 19]، وفي موضع آخر: «وجاءت سكرة الحقّ بالموت».

الوجه السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان، نحو قوله تعالى: «وما عملت أيديهم» وما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ [يس: 35] .[36]

1- تأويل مشكل القران - المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)
المحقق: إبراهيم شمس الدين
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان - ص31-32

المبحث الثاني

القراء السبعة ورواتهم

1. ترجمة نافع ورواييه

بطيبة قد حظيا ... فعنه قالون وورش رويا[37]

نَافِع الْمدنِي: هُوَ نَافِع بن عبد الرَّحْمَن / بن أبي نعيم مولى جَعونَة بن شعوب اللَّيْثِيّ حَلِيف حَمْزَة بن عبد الْمطلب[38]. ولد في حدود سنة سبعين وكان أسود حالكا؛ انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة وأجمع الناس عليه بعد التابعين، وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك لأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيه[39] فسله من [أَصْبَهَان] ويكنى أَبَا م [وَقيل أَبَا الْوَحَيْن] وَقيل أَبَا عبد الرَّحْمَن وَتوفى بِالْمَدِينَةِ سنة تسع وَسِتِّينَ وَمِائَة[40].

راوييه

وقالون: هُوَ عِيسَى بن [مينا الْمدنِي] مولى الزهريين ومعلم الْعَرَبيَّة، ويكنى أَبَا مُوسَى، وقالون لقب [لَهُ] ويروى أَن نَافِعًا لقبه بِهِ لِجَوَادَتِهِ، لأَن قالون بِلِسَان الرّوم (جيد)[41] وكان قارئ المدينة ونحويها. ولد سنة عشرين ومائة[42] وتُوفِّي بِالْمَدِينَةِ قَرِيبا من سنة عشْرين وَمِائَتَيْنِ[43].

[وورش] هُوَ عُثْمَان بن سعيد الْمصْرِيّ ويكنى أَبَا سعيد[44] ولد سنة عشر ومائة، ولقب بورش لشدة بياضه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر مع التجويد وحسن الصوت[45] ، وَتُوفِّي بِمصْر سنة سبع وَمِائَة، وورش [هُوَ] مَأْخُوذ من الورش، والورش شَيْء أَبيض يصنع من اللَّبن، وَقيل: هُوَ مَأْخُوذ من ورشت الطَّعَام ورشا إِذا تناولت مِنْهُ يَسِيرا[46].

2. ترجمة ابن كثير ورواياه

(وابن كثير) مكّة له بلد ... بزّ وقنبل له على سند[47]

ابْن كثير [الْمَكِّيّ] : هُوَ عبد الله [بن كثير] الدَّارِيّ مولى عَمْرو بن عَلْقَمَة الْكِنَانِي، [والداري] : الْعَطَّار ويكنى أَبَا معبد، وَهُوَ من التَّابِعين[48]. إمام الناس في الإقراء بمكة.

1- شرح طيبة النشر لابن الجزري -لمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)
ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة
الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م - عدد الأجزاء:1- ص 8

38- تحبير التيسير في القراءات العشر - الكتاب: تحبير التيسير في القراءات العشر
المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)
المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة دار الفرقان - الأردن / عمان
الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م - عدد الأجزاء:1- ص105

39- شرح طيبة النشر لابن الجزري ص8
40- تحبير التيسير في القراءات العشر – ص 105
41- تحبير التيسير في القراءات العشر – ص105
42- شرح طيبة النشر لابن الجزري – ص8
43- تحبير التيسير في القراءات العشر -105
44- المرجع السابق –ص106
45 شرح طيبة النشر لابن الجزري –ص8
46- تحبير التيسير في القراءات العشر- ص106
47- شرح طيبة النشر لابن الجزري-ص9
48- تحبير التيسير في القراءات العشر- ص106

ولد سنة خمس وأربعين، وكان فصيحا بليغا أبيض اللحية طويلا أسمر جسيما، يخضب بالحناء ذا سكينة ووقار، لقي بعض الصحابة[49]. توفي بمكة سنة عشرين ومائة[50].

راوييه

قنبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن جرجة المكي المخزومي ويكنى أبا عمر ويلقب قنبل يقال: هم أهم بيت بمكة يعرفون بالقنابلة[51]. كان إماما في القراءة متقنا ضابطا؛ انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأمصار. ولد سنة مائة وخمس وتسعين[52]. وتوفي بمكة سنة ثمانين ومائتين[53].

البزي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المؤذن المكي مولى لبني مخزوم ويكنى أبا الحسن ويعرف بالبزي[54]. كان إماما في القراءة محققا ضابطا لها ثقة قيما؛ انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام. ولد سنة مائة وثلاثين[55]. وتوفي بمكة [بعد] سنة أربعين ومائتين، روى قنبل والبزي القراءة عن ابن كثير بإسناد[56].

3. ترجمة أبي عمر ورواياه

ثمّ (أبو عمرو) فيحيى عنه ... ونقل الدّوري وسوس منه[57]

أبو عمرو البصري: هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وقيل: اسمه زبان، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، ولقبه اسمه كنيته، وقيل غير ذلك[58]. اختلف في اسمه كثيرا، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الثقة والأمانة والدين. ولد سنة ثمان وستين ومات سنة مائة وخمس وخمسين[59]. توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين / ومائة[60].

راوييه:

- هو عمرو بن الصباح بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد[61]. شيخ الإقراء في وقته مع الثقة والضبط والإتقان، مات سنة مائتين وست وأربعين[62].

وأبو شعيب هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل [الرستبي] السوسي[63].

49- شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص9
50- تحبير التيسير في القراءات العشر – ص106
51- المرجع السابق-ص106
52- شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص9
53- تحبير التيسير في القراءات العشر- ص106
54- المرجع السابق-ص107
55- شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص9
56- تحبير التيسير في القراءات العشر- ص107
57- شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص9
58- تحبير التيسير في القراءات العشر- ص107
59- شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص9
60- تحبير التيسير في القراءات العشر- ص107
61- المرجع السابق- ص107
62-شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص10

ثقة ضابط مقرئ جليل، مات سنة مائتين وإحدى وستين وقد قارب التسعين[64].رويا الْقِرَاءَة عَن أبي مُحَمَّد يحيَى الْمُبَارك الْيَزِيدِيّ الْمَعْرُوف باليزيدي عَنهُ، وَقيل لَهُ اليزيدي لصحبته ليزيد بن منصور الْخَارِجِي بخراسان سنة [اثْنَتَيْنِ] وَمِائَتَيْنِ [65].

4. ترجمة ابن عامر ورواييه

ثمّ (ابن عامر) الدّمشقي بسند ... عنه هشام وابن ذكوان ورد[66]

ابْن عَامر الشَّامي: هُوَ عبد الله بن عَامر الْيَحْصبِي قَاضِي دمشق فِي خلافَة الْوَلِيد بن عبد الْملك ويكنى أَبَا عمرَان وَهُوَ من التَّابِعين، وَلَيْسَ فِي الْقُرَّاء السَّبْعَة الْعَرَب غَيره [وَغير أبي عَمْرو، وَالْبَاقُونَ هم مَوَالٍ][67] .إمام جامع دمشق وشيخ الإقراء بها، إمام كبير وتابعي جليل؛ ولد سنة إحدى وستين ومات سنة مائة وثمان عشرة[68].

راوييه:

ابْن ذكْوَان: هُوَ عبد الله بن أَحْمد بن بشير بن ذكْوَان الْقرشِي الدِّمَشْقِي ويكنى أَبَا عَمْرو[69]. ولد سنة مائة وثلاث وسبعين، وكان شيخ الإقراء بالشام على الإطلاق، مات سنة مائتين واثنتين وأربعين[70].

وَهِشَام: هُوَ هِشَام بن عمار بن نصير بن ميسر السّلمِيّ الْقَاضِي الدِّمَشْقِي ويكنى أَبَا الْوَلِيد[71]. ولد سنة مائة وثلاث وخمسين، وكان عالم دمشق وخطيبها ومقريها ومحدثها ومفتيها ثقة ضابطا، مات سنة مائتين وخمس وأربعين[72]وَبِهَا الْقِرَاءَة عَن ابْن عَامر بِإِسْنَاد.

5. ترجمة عاصم ورواياه

ثلاثة من كوفة (فعاصم) ... فعنه شعبة وحفص قائم

أي ثلاثة من الأئمة العشرة من مدينة الكوفة، وهم عاصم وحمزة والكسائي[73]

صِم الْكُوفِيّ: هُوَ عَاصِم بن أبي النجُود وَيُقَال لَهُ ابْن بَهْدَلَة، وَقيل اسْم أبي النجُود عبد، وبهدلة اسْم أمه مولى نصر بن قعين الأَسدي ويكنى أَبَا بكر وَهُوَ من التَّابِعين[74]. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد السلمي جلس موضعه ورحل إليه العالم من الأقطار، جمع بين الإتقان والفصاحة والتجويد وحسن الصوت، مات سنة مائة وسبع وعشرين[75].

---

63 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص107
64 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص10
65 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص107
66 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص10
67 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص108
68 شرح طيبة النشر لابن الجزري-ص10
69 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص108
70 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص9
71 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص109
72 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص10
73 المرجع السابق- ص10
74 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص109
75 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص11

راوييه:

أَبُوبكر: هوشُعْبَةُ بن سَالم الْكُوفِي الأ ْ َسدي مولى لَهُم و َقد قيل اسْمه سَالم[76]. ولد سنة خمس وتسعين، وكان من الأئمة الأعلام حجة ثقة، مات سنة مائة وثلاث وتسعين[77].

هُوَ حَفْصبن سُلَيْمَان بن الْمُغيرَة الأ ْ َسدي الْبَزَّاز الْكُوفِي ويكنى أَبَا عمر و َيعرف بص. قَالبَحوفَكِيع: و َكَانَ ثِقَة. و َقَالَ ابْن معِين: هُوَ أَقرَأ من أبي بكر[78] .

6. ترجمة حمزة وراوياه

(وحمزة) عنه سليم فخلف ... منه وخلاّ د كلاهما اغترف[79]

حَمْزَة الْكُوفِي: هُوَ حَمْزَة بن حبيب بن عمَارَة بن إِسْمَاعِيل الزيات الفرضي التَّيْمِيّ مَوْلاَ هُم ويكنأَبَا عمَارَة[80]. ولد سنة ثمانين، وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة كبيرا حجة مجوّدا فرضيّا نحويّا حافظا للحديث، ورعا زاهدا خاشعا ناسكا، مات سنة مائة وست وخمسين[81].

راوييه

خلف: هُوَ خلف بن هِشَام بن ثَعْلَب بن مُنَجِّم بن بَهْرَام بن فَيْرُوز بن بَهْرَام بن بَهْرَام بن بَغْدَاد و َهُوَ مختف زمن الْجَهْمِية سنة تسع و َعشْرين و َمِائَتَيْنِ [82].

هُوَ خَلاَّد بن خَالِد و َيُقَال ابْن خُلَيْد و َيُقَال: ابْن عِيسَى الصَّيْرَفِيالْكُوفِي ويكنى أَبَا عِيسَى[83]. مولاهم الكوفي، كان إماما في القراءة أخص أصحاب حمزة وأضبطهم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، مات سنة مائة وثمان وثمانين.[84]

سليم: هو أبو عيسى سليم بن عيسى بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي، كان إماما في القراءة أخص أصحاب حمزة وأضبطهم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، مات سنة مائة وثمان وثمانين[85].

رويا الْقِرَاءَة عَنسَلِيمسليم بن عِيسَى الْحَنَفِيّ الْكُوفِي عَن حَمْزَةَ ثُوفّي سليم بِالْكُوفَةِ سنة ثَمَان و َقيل سنة تسع و َثَمَانِينَ و َمِائَة[86].

7. ترجمة الكسائى وراوياه

ثمّ (الكسائيّ) الفتى عليّ ..عنه أبو الحارث والدّوريّ .[87]

---

76 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص110
77 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص11
78 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص110
79 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص11
80 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص110
81 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص11
82 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص111
83 المرجع السابق- ص111
84 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص11
85 المرجع السابق- ص11
86 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص111
87 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص12

الْكِسَائِي الْكُوفِي: هُوَ عَلِيّ بن حَمْزَة الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ الْمَعْرُوف بِالْكِسَائِيِّ أَبَا الْحسن، وَقيل لَهُ الْكسَائي من أجل أَنه أحرم فِي [كسَاء] [88]. كان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءات وبالنحو ولغة العرب، رحل إليه الخلق وكثر عليه الآخذون حتى كان يجمعهم في مجلس واحد ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ؛ وكان ذا كرم وحشمة وجاه عريض، أدب الخليفتين الأمين والمأمون[89] وَتُوفِّي فِي قَرْيَة من قرى الرَّيّ حِين توجه إِلَى خُرَاسَان مَعَ الرشيد سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَة[90].

راوييه

أَبُو عمر حَفْص بن عمر الدوري النَّحْوِيّ صَاحب اليزيدي.

أبو الحسن اللَّيْث بن خَالِد الْبَغْدَادِيّ.[91] كان ثقة محققا للقراءة قيما بها ضابطا، مات سنة مائتين وأربعين[92].

الفصل الثاني

ترجمة الإمام عاصم وحفص وشعبة

المبحث الأول: ترجمة الإمام عاصم
المبحث الثاني: ترجمة الراوي حفص

88 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص111
89 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص12
90 تحبير التيسير في القراءات العشر- ص112
91 المرجع السابق- ص112
92 شرح طيبة النشر لابن الجزري- ص12

المبحث الثالث: ترجمة الراوي شعبة بن عياش

ترجمة الإمام عاصم

عاصم بن أبي النَّجُود الأسدي الكوفي ويلقب بأبي بكر، وقيل اسم أبيه عبد الله، واسم أمه بهدلة.[93]

منزلته:

هو شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، وكان من التابعين الأجلاء، فقد حدَّث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري، وكان لهما صحبة، أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند الإمام أحمد بن حنبل، وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام[94].

جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن، وقد أثنى عليه الأئمة، وتَلَقُّوا قراءته بالقبول.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلَمي -رضي الله عنه- حيث جلس مجلسه، ورحل الناس إليه للقراءة من شتى الآفاق[95].

قال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن، وقال يزداد بن أبي حماد: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر قال: لم يكن عاصم يعد ألم آية ولا حم آية ولا كهيعص آية ولا طه ولا نحوها[96].

وقال زياد بن أيوب: حدثنا أبو بكر قال: كان عاصم إذا صلى ينتصب كأنه عود، وكان عاصم يوم الجمعة في المسجد إلى العصر.

وكان عابدا خيرا أبدا، يصلي ربما أتى حاجة فإذا رأى مسجدا قال: مل بنا، فإن حاجتنا لا تفوت, ثم يدخل فيصلي[97].

قال أبو بكر شعبة بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدًا أقرأَ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالِمًا بالسنة، لُغَويًّا نحْويًّا فقيهًا[98].

وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن أبي النجود، قال: ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قبّل كفي[99].

---

93 غاية المريد في علم التجويد المؤلف: عطية قابل نصر
الناشر: القاهرة
الطبعة: الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة
عدد الأجزاء: 1 – ص30

94 غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)
الناشر: مكتبة ابن تيمية
الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر
عدد الأجزاء: 3 – م347/1

95 غاية المريد في علم التجويد- ص30

96 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية
الطبعة: الأولى 1417 هـ- 1997م
عدد الأجزاء: 1-ص53

97 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- ص53

98غاية المريد في علم التجويد- ص30

قال حماد بن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب، وروى حماد بن سلمى وأبان العطار عن عاصم أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبَّل كفه، وقال حفص كان عاصم إذا قرئ عليه أخرج يده فعد وروى أبو بكر بن عياش عنه أنه كان يبدأ بأهل السوق في القراءة.[100]

مَنَاقِبُهُ:

أما مناقبه فكثيرة منها: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه كان رجلا صالحا قارئا للقرآن وأهل الكوفة يختارون قراءته وأنا أختارها[101].

وقال أبو بكر شعبة بن عياش: دخلت على عاصم وقد احتضر، فجعل يردد هذه الآية: {ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ} [الأنعام:62] كأنه في الصلاة؛ لأن تجويد القرآن صار فيه سَجِيَّة.[102]

وقال يحيى بن آدم ثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدًا قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، وقال ابن عياش قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفًا[103].

رُوَاتُه:

روى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، وهما أشهر الرواة عنه، وأبان بن تغلب، وحمادبن سلمة، وسليمان بن مِهْران الأعمش، وأبو المنذر سلام بن سليمان، وسهل بن شعيب[104].

وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب والحمادان والخليل بن أحمد، أحرفا من القراءة، وسليمان التيمي، وسفيان الثوري، وشعبة وأبان وشيبان، وأبو عوانة وسفيان بن عيينة، وخلق[105].

وَفَاتُهُ: توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيلسنة ثمانٍ وعشرين[106]. ودفن بالسَّمَاوَة في اتجاه الشام[107].

اتصالُ سندهِ بالنبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ:

أما إسناده في القراءة: فينتهي إلى علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود -رضي الله عنهما- وغيرهما من صحابة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم. [108]

---

99 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار – ص52
100 غاية النهاية في طبقات القراء- م1/ ص347
101 تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)
الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند
الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ
عدد الأجزاء: 12 – م5/ ص39
102 غاية النهاية في طبقات القراء- م1/ ص348
103 غاية النهاية في طبقات القراء- م1/ ص347
104 غاية المريد في علم التجويد- ص31
105 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار – ص51
106 المرجع السابق- ص54
107 غاية المريد في علم التجويد- ص31
108 المرجع السابق- ص31

وذكر عاصم أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن لم يخالف عليا في شيء من قراءته.
وروى أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش، قال: كل قراءة عاصم قراءة أبي عبد الرحمن إلا حرفا.[109]

109 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- ص53

شيوخه:

زر بن حبيش الإمام القدوة أبو مريم الأسدي الكوفي: عاش مائة وعشرين سنة وحدث عن عمر وأبي وعبد الله وعلي وحذيفة وعنه عاصم بن بهدلة وقرأ عليه القرآن وأثنى عليه وقال: كان زر من أعرب الناس، كان ابن مسعود يسأله عن العربية، وروى عنه أيضا عبدة بن أبي لبابة وابن أبي خالد وعدي بن ثابت وأبو إسحاق الشيباني والأعمش وعدة، مات سنة اثنتين وثمانين[110].

أبو عبد الرحمن السلمي مقرئ الكوفة وعالمها عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي: قرأ على عثمان وعلي وابن مسعود وسمع منهم ومن عمر وتصدر للإقراء في خلافة عثمان إلى أن مات في سنة ثلاث وسبعين أو بعدها في إمرة بشر بن مروان على العراق قرأ عليه عاصم، وحدث عنه إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وعلقمة بن مرثد وعطاء بن السائب وإسماعيل بن عبد الرحمن السدى وكان ثقة رفيع المحل[111].

وكان رحمه اللهُ يُقْرِئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنهم.

يُقْرِئ حفصًا بالقراءة التي رواها عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي[112]

مَذْهَب عَاصِم

عَاصِم لاَ يدغم وَلاَ يرى الإِدْغَام إِلاَّ فِيمَا لاَ يجوز إِظْهَاره ويدغم اللاَّم من {كلا بل ران} [المطففين:14] فِي رِوَايَة أبي بكر

وَقَطَعَ عَن عَاصِم {بل ران} يقف على اللاَّم وَقْفَة خَفِيفَة و {وقيل من راق} [القيامة:27] على النُّون وَهُوَ فِي ذَلِك يصل

وَقْفَة خَفِيفَة ويدغم {اتخذتم} و {أَخَذْتُم} و {اتَّخذت} فِي رِوَايَة أبي بكر

وَحَفْص يظْهر الذَّال فِي ذَلِك أجمع

وَأما أَبُو فروى عَن عَاصِم {من راق} مدغمة النُّون فِي الرَّاء من غير سكتة و {بل ران} مدغمة اللاَّم مَكْسُورَة الرَّاء[113]

---

110 تذكرة الحفاظ للذهبي المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان
الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م
عدد الأجزاء: 4- م1/ص 46

111 المرجع السابق- م1/ص47

112 غاية المريد في علم التجويد- ص32

113 السبعة في القراءات لمؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: 324هـ)
المحقق: شوقي ضيف
الناشر: دار المعارف - مصر
الطبعة: الثانية، 1400هـ
عدد الأجزاء: 1- ص116

المبحث الثاني ترجمة الراوي حفص

حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفيص، أخذ القراءة عرضًا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته[114].

مولده : (90 ه- 709م)[115].

ثناء العلماء عليه:

قال الداني وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ أيضًا بها[116]، وقال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان وقال أبو هاشم الرفاعي كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم وقال الذهبي أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث قلت يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث.

شيوخه وتلامذته:

قال ابن المنادى:قرأ على عاصم مرارًا وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهرًا وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه، قلت يشير إلى ما روينا عن حفص أنه قال قلت لعاصم أبو بكر يخالفني فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود وروينا عن حمزة بن القاسم الأحول ذلك بمعناه قال ابن مجاهد بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرين حرفًا في المشهور عنهما وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا في شيء من قراءته إلا في حرف الروم "الله الذي خلقكم من ضعف" قرأه بالضم وقرأه عاصم بالفتح، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا حسين بن محمد المروذي و حمزة بن القاسم الأحول و سليمان بن داود الزهراني و حمد بن أبي عثمان الدقاق و العباس بن الفضل الصفار و عبد الرحمن بن محمد بن واقد و محمد بن الفضل زرقان وخلف بياض الحداد و عمرو بن الصباح و عبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار و أبو شعيب القواس و الفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري وحسين بن علي الجعفي وأحمد بن جبير الأنطاكي وسليمان الفقيمي، توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح وقيل بين الثمانين والتسعين فأما ما ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم وغيره من أنه توفي قبل الطاعون بقليل وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة فذاك حفص بن سليمان المنقري بصري من أقران أيوب السختياني قديم الوفاة فكأنه تصحيف عليهم [117]

مكانته بين العلماء

---

114 غاية النهاية في طبقات القراء- م245/1

115 الأعلام- المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين- الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م – ص246

116 غاية النهاية في طبقات القراء- م254/1

117 غاية النهاية في طبقات القراء-م254/1-255

قال أبو بكر الخطيب: كان المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحرف الذي قرأته على عاصم.[118]

سند قراءة حفص

أسند الحافظ كل واحدة من القراءات في التيسير رواية وقراءة وجعل سند الرواية غير شد القراءة إلا في قراءة حفص فإنه جعل سند الرواية والقراءة واحدًا عن شيخه أبي الحسن بن غَلْبون عن الهاشمي عن الأشناني عن عبيدلله بن الصباح عن حفص عن عاصم.[119]

118 التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي
إِلَى: تَرجَمةِ الحكم بْن سنان
المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)
تحقيق ودراسة: وَطَائِفَةٌ مِنْ رَسَائِلِ الماجستير (لعام 1424 - 1425) بِكُلِّيَّةِ التَّفْسِيْرِ وَالحَدِيْث - جامعة الملك سعود
إِشْرَاف: د. عَلِي بن عبد الله الصياح
تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي
الناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، 1426 هـ
عدد الأجزاء: 1 – ص227
119الدر النثير والعذب النمير ص99

المبحث الثالث ترجمة الراوي شعبة

شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط بالنون الأسدي
النهشلي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها شعبة وقيل أحمد وعبد الله وعنترة وسالم وقاسم ومحمد[120]. وقيل: مطرف.
وقيل: رؤبة، وعتيق وعطاء، وحماد[121].

مولده :

ولد سنة خمس وتسعين[122] .

شيوخه:

وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السايب وأسلم المنقري[123].
وروى عن إسماعيل السدي، وأبي حصين، وحصين بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق وعبد الملك بن عمير وصالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث[124].

رُوَاتُه:

عرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشة و عبد الرحمن بن أبي حماد وعروة بن محمد الأسدي و يحيى بن محمد العليمي وسهل بن شعيب قال الداني ولا يعلم أحد عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة[125].وروى عنه الحروف سماعًا من غير عرض إسحاق بن عيسى و إسحاق بن يوسف الأزرق و أحمد بن جبير و بريد بن عبد الواحد و حسين بن عبد الرحمن و حسين بن علي الجعفي و حماد بن أبي أمية و عبد المؤمن بن أبي حماد البصري و عبد الجبار بن محمد العطاردي و عبد الحميد بن صالح و عبيد بن نعيم و علي بن حمزة الكسائي و المعافي بن يزيد و المعلي بن منصور الرازي و ميمون بن صالح الدارمي و هارون بن حاتم و يحيى بن آدم و يحيى بن سليمان الجعفي وخلاد بن خالد الصيرفي وعبد الله بن صالح وأحمد بن عبد الجبار العطاردي و أبو عمر الدوري ولم يدركه، وعمر دهرًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل بأكثر.[126] وقال عثمان بن أبي شيبة: أحضر الرشيد أبا بكر بن عياش من الكوفة، فجاء ومعه وكيع فدخل ووكيع يقوده، فأدناه الرشيد.
وقال: أدركت أيام بني أمية وأيامنا فأينا خير قال: أولئك كانوا أبقع للناس، وأنتم أقوم بالصلاة، فصرفه الرشيد وأجازه بستة آلآف دينار، وأجاز وكيعا بثلاثة آلاف دينار.[127]
وكان إمامًا كبيرًا عالمًا عاملاً وكان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنة قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال: سألت أبا بكر بن عياش وقد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن قال: ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو

120 غاية النهاية في طبقات القراء- م1/325-326
121 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- ص80
122 الأعلام للزركلي- م3/165
123 غاية النهاية في طبقات القراء-م1/326
124 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار – ص80
125 غاية النهاية في طبقات القراء- م1/ص326
126 المرجع السابق- م1/ص326
127 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- ص81

عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه، وروى يحيى بن أيوب عن أبي عبد الله النخعي قال: لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة وكذا قال يحيى بن معين، وقال أبو هاشم الرفاعي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لأن الله تعالى يقول((**للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضوانًا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون**))[الحشر:8] فمن سماه الله صادقًا فليس يكذب هم قالوا يا خليفة رسول الله، قلت والأثر المعروف ما سبقكم أبو بكر بكثير صلاة ولا صيام لكن بشيء وقر في صدره ينقله من لا معرفة له مرفوعًا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام أبي بكر بن عياش[128]. قال الحافظ يعقوب بن شيبة: كان أبو بكر معروفا بالصلاح البارع وكان له فقه وعلم بالأخبار، في حديثه اضطراب[129].

قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدة، فما أحسن غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنما تعلمته من عاصم تعلموا قال هارون بن حاتم: سمعت رجلاً قال: قلت لأبي بكر: قرأت على أحد غير عاصم قال: نعم، على عطاء بن السائب، وأسلم المنقري[130].

ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة.[131]

وَفَاتُهُ:

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة[132].

توفي في الكوفة[133]

128 غاية النهاية في طبقات القراء- م1/ص327

129 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- ص81

130 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار - ص82

131 غاية النهاية في طبقات القراء- م327/1

132 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار- ص83

133 الأعلام للزركلي - ص165

الفصل الثالث

الإشارات النحوية واللغوية في راوية شعبة بن عياش عن عاصم

يتناول هذا الفصل نماذج من الآيات القرانية لقرأة شعبة بن عياش عن عاصم

في قوله جل وعز **{وَجَعَلْنَا لمهلكهم موعدا}**[134]

وفي سورة النمل {ومهلك اهله}(49)

قرأ ابوبكر عن عاصم في رواية يحيى(لَمَهْلَكِهِمْ)و(مَهْلَك) بفتح الميم اللام فيهما[135] أَي جعلنَا لهلاكهم موعدا جعله مصدرا ل هلك يهْلك مهْلكا وكل مَا كَانَ على(فعل يفعل)فاسم الْمَكَان مِنْهُ على (مَفْعِل) والمصدر على (مَفْعِل)فَتْح الْعَيْن َأ حَفْص {لمهلكهم} بِفَتْح الْمِيم وَكسر اللاَّ م أَي لوقت هلاكهم

قَالَ الزّجاج لمهلسْم للزمان على هلك يهْلك وَهَذَا زمن مهلكه مثل جلس يجلس فَإِذا أردْت الْمصدر قلت مهلك بِفَتْح اللاَّ م كَقَوْلِك مجْلِس فَإِذا أردْت الْمَكَان قلت مجْلِس بِكَسْر اللاَّ م حكى سِيبَوَيْهٍ عَن الْعَرَب أَنهم يَقُولُونَ أَتَت النَّاقة على مضربها أَي على وَقت ضرابها

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {لمهلكهم} بِضَم الْمِيم وَفتح اللاَّ م أَي جعلنَا لإهلاكنا إِيَّاهُم موعدا قَالَ أهل الْبَصْرَة تَأْوِيل المهلك على ضَرْبَيْنِ على الْمصدر وعَلى الْوَقْت فَمَعْنَى الْمصدر لإهلاكهم وَمعنى الْوَقْت لوقت إهلاكهم قَالُوا وَهُوَ الاِخْتِيَار لأَن الْمصدر من أفعل فِي الْمَكَان[136]

الإعراب (جعلنا) فعل ماض وفاعله (لمهلكهم) مفعول به ثان (موعدا) مفعول به أوّل منصوب

وجملة: «تلك القرى أهلكناهم ... »لا محلّ لها معطوفة على جملة ربّك الغفور..

وجملة: «أهلكناهم ... »في محلّ رفع خبر المبتدأ (تلك) وجملة: «ظلموا ... »في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجملة الجواب مقدّرة أي أهلكناهم وجملة: «جعلنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أهلكناهم[137]

وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ)[138]

قرأ عاصم في رواية أبي بكر: (منزلا) بفتح الميم وكسر الزايجعله اسماً للمكان، كأنه قال أنزلني داراً مباركة، و(المنزل) اسم لكل ما نزلت فيه[139] .

---

[134] سورة الكهف الآية رقم 59

[135] كتاب معاني القراءات

المؤلف :تصنيف الشيخ الإمام منصور محمد بن أحمد الأزهري ت 370ه

تحقيق محمد بن عبد الشعباني دار الصحابة للتراث ص 284

[136] حجة القراءات

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ)

محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني

عدد الأجزاء: 1

الناشر: دار الرسالة ص421

[137] الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ)

الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت

الطبعة: الرابعة، 1418 هـ

عدد الأجزاء: 31 (30 ومجلد فهارس) في 16 مجلدا ص 216

[138] سورة المؤمنين الآية رقم 29

[139] حجة القراءات ص486

قرأ الباقون (مُنزَلاً)بضم الميم وفتح الزاي[140]
جعلوها مصدراً بمعنى الإنزال، تقول أنزلته إنزالاً مباركاً ومُنْزَلاً.[141]
قال أبو منصور : من (مَنزِلاً) فهو في موضع النزول، من نَزَل يَنْزِلُ ومن قرأ (مُنزلاً) فله وجهان : أحدهما مصدر أنزلته إنزالاً ومُنزلاً والوجه الثاني : الموضع الذى ينزلون فيه[142]
الإعراب: (الواو) عاطفة (ربّ أنزلني) مثل ربّ انصرني ، (منزلا) مفعول به منصوب ، (الواو) حاليّة .
وجملة: «قل ... »لا محلّ لها معطوفة على جملة قل (الأولى) .
وجملة: «النداء وجوابه ... »في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «أنزلني ... »لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة: «أنت خير ... »في محلّ نصب حال من فاعل أنزلني[143]
قوله: قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً لَئِنْ أَنْجانا مِنْ هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)144
رَأَ أبوبكر {تضرّعا وخفية} بِكَسْرِ الْخَاء وَفِي الأَعْرَاف مثله وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وهما لُغَتَانِ مثل رشوة ورشوة من أخفيت الشَّيْء إِذا سترته وَالَّتِي فِي خَاتِمَة الأَعْرَاف {وخيفة} وَهُوَ من الْخَوْف فتقلب الْوَاو يَاء لكسرة الَّتِي فِي الْخَاء.[145]
قال أبو منصور هما لغتان (خِفية وخُفية) ،والضم أجودهما ومعناها ضد الجهر.
وانتصاب (تضرعاً وَ خُفيةً)على وجهين أحدهما :أنهما جعلا مصدرين أقيما مقام الحال، كأنه قال تدعونه متضرعين مخفين الدعاء.[146]
الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل ضميرمستتر تقديره أنت (من) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (ينجي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء و (كم) ضمير مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من ظلمات) جارّ ومجرور متعلّق ب (ينجيكم) ، (البرّ) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (البحر) معطوف على البر مجرور (تدعون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون.... والواو فاعل و (الهاء) ضمير مفعول به (تضرّعا) مفعول مطلق نائب عن المصدر ، (خفية) معطوف على (تضرّعا) بالواو منصوب. جملة «تدعونه» :في محلّ نصب حال من ضمير النصب في (ينجيكم)[147]

---

[140] كتاب معاني القراءات ص339
[141] حجة القراءات ص486
[142] كتاب معاني القراءات ص339
[143] الجدول في إعراب القران الكريم ص 173
[144] سورة الأنعام الآية رقم 63
[145] حجة القراءات ص225
[146] كتاب معاني القراءات ص163
[147] الجدول في إعراب القران ج7/ص175- 176

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[1]

قَرَأَ أَبُو بكر (مجلز) وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الزَّاي وهما لُغَتَانِ معروفتان[2]

الإعراب: (ثمّ) حرف عطف (اجعل) مثل خذ (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بفعل اجعل بتضمينه معنى ألق، (جبل) مضاف إليه مجرور (من) حرف جرّ و (هنّ) ضمير متّصل في محلّ جرّ متعلّق ب (اجعل) (جزءا) مفعول به منصوب[3]

لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)[4]

قرأ عاصم في رواية أبي بكر (رُضوان) بضم الراء في كل القران إلا حرفاً واحداً في سورة المائدة الآية 16 فإنه كسر الراء هاهنا وهذه رواية يحيى عن أبي بكر.[5]

وفي رواية الأعشى قرأ بالكسر،أيضا. وحجته أنه فرق بين الاسم والمصدر وذلك أن اسم خازن الجنة (رضوان) ورضوان مصدر رضى يرضى ورضوان ففرق بين الاسم والمصدر

وقرأ الباقون كل ذلك بالكسر ،وهي اللغة المشهور.

قال ابو منصور(الرُّضوان والرَّضوان) لغتان فصيحتان من رضى يرضى إلا أن الكسر أكثر في القراءة وهو الاختيار[6]

الإعراب: (الواو) عاطفة (رضوان) معطوف على جنّات مرفوع مثله (من الله) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لرضوان (الواو) استئنافيّة (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (بصير) خبر مرفوع (بالعباد) جارّ ومجرور متعلّق ببصير. جملة: «الله بصير» لا محلّ لها استئنافيّة[7]

5. قال عز وجل :((**إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب**))[8]

قرأ حفص وحمزة (بِزِينَةٍ الكوَاكب) خفضاً. وقرأ عاصم في)ية ابي بكر (بزينة الكواكب) نصباً وقرأ الباقون (بزينة الكواكب) مضافاً [9] اضافوا المصدر إلي المفعول به كقوله (من دعاك الخير) و (بسؤال نعجتك).المفغلبنا،زينا الكواكب.[10] الكواكب.[10]

---

[1] سورة البقرة الآية رقم 260
[2] حجة القراءات ص145
[3] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج3/ص41
[4] سورة آل عمران الآية رقم 15
[5] كتاب معاني القراءات ص98
[6] حجة القراءات ص157
[7] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج127/3
[8] الصافات الآية 6
[9] كتاب معاني القراءات ص427
[10] حجة القراءات ص604

قال ابو منصور: من قرأ (بزينةٍ الكواكبِ) جعل الكواكب بدلاً من الزينة ، المعنى إنا (زينا السماء الدنيا بالكواكب) ومن قرأ (بزينةٍ الكواكبَ) أقام الزينة مقام التزيين فنصبت (الكواكب) بها ،المعنىتزييننا الكو َاكبَ ومن قرأ (بزينةِ الكواكبِ) فهو على إضافة الزينة إلى الكواكب ، وعلى هذا أكثر القراء[1].

الإعراب:(إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (بزينة) متعلّق ب (زيّنا) ، (الكواكب) بدل من زينة- أو عطف بيان عليه- مجرور.

جملة: «إنّا زيّنا..»لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «زيّنا ... »في محلّ رفع خبر إنّ .[2]

6. قال الله عزوجل: **((وَلِسُلَيْمانَ الرِّيحَ غُدُوُّها شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنا نُذِقْهُ مِنْ عَذابِ السَّعِيرِ))**[3] قرأ عاصم في رواية أبي بكر (ولسليمان الريحُ) بالرفع[4]وقرأ حفص عنه(ولسليمان الريحَ)[5] وكذلك الباقون : بالنصب على معنى : وسخّر ْنا لسليمان الريح .ومما يقوي النصب قوله ((ولسليمان الريحَ عاصفة)) . والرفع على معنى ثبتت له الريح وهو يؤول إلى معنى سخرنا الريح ، كما أنك قلت (لله الحمدُ) فتأويله استقر لله الحمد وهو يرجع إلى معنى أحمدُ الله الحمدَ[6].

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لسليمان) متعلّق بمحذوف تقديره سخّرنا (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (له) متعلّق ب (أسلنا) ، (منالجنّ) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (من) ، (بين) ظرف منصوب متعلّق ب (يعمل) (بإذن) متعلّق بحال من فاعل يعمل (الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط مبتدأ (منهم) متعلّق بحال من فاعل يزغ (عن أمرنا) متعلّق ب (يزغ) ، (من عذاب) متعلّق ب (نذقه) .

جملة: «(سخّرنا) لسليمان ... »لا محلّ لها استئنافيّة.[7]

7. قال الله عزوجل: **((إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ))**[8]

قرأ ابو بكر : (فعززنا بثالث) بالتخفيف .أي فغلبنا ،من قول العرب من (عز بز) أي من غلب سلب.

قرأ الباقون: بالتشديد.أي قوّ ينا وشددنا.[9]

---

[1] كتاب معاني القراءات ص427-428

[2] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج23/ص43

[3] سورة سبأ الآية 12

[4] حجة القراءات ص583

[5] كتاب معاني القراءات ص408

[6] حجة القراءات 584

[7] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج22/ص208

[8] سورة يس الآية 14

9 حجة القراءات ص 597

الأعراب:(إذ) الثاني بدل من الأول بدل كلّ (إليهم) متعلّق ب (أرسلنا) ، (الفاء) عاطفة في المواضع الثلاثة (بثالث) متعلّق ب (عزّ زنا) بحذف مضاف أي برسول ثالث (إليكم) متعلّق بالخبر (مرسلون) .

وجملة: «أرسلنا ... »في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «كذّبوهما»في محلّ جرّ معطوفة على جملة أرسلنا.

وجملة: «عزّ زنا ... »في محلّ جرّ معطوف على جملة كذبوهما.[1]

8. قال عز وجل: **(فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ كَذلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ)**[2] قرأ أبو بكر (يصّاعدُ) والأصل (يتصاعد) فأدغمت التاء في الصاد بقربها من الصاد[3]

قرأ الباقون(يصّعّدُ) بالتشديد بلا ألف والأصل : يتصّاعد فأدغموا التاء في الصاد[4]

ومعنى (يصُعد) و(يصاعد) ويصّعّد كله واحد [5]

الإعراب: (كأنما) كافة ومكفوفة (يصّعد) مضارع مرفوع والفاعل هو (في السماء) جار ومجرور متعلق ب (يصعد) ، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الرجس) مفعول به منصوب (على) حرف جر (الذين) اسم موصول مبني في محلّ جر متعلق ب (يجعل) بتضمينه معنى يلقي «3» ، (لا) نافية (يؤمنون) مثل يمكرون. جملة «يصعد....» في محلّ نصب حال من الضمير في (ضيّقا) أو (حرجا) [6]

9. قال عز وجل: **(قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)** [7]

قرأ عاصم في رواية أبي بكر :(أمَّنْ لا يِهِدِيّ) بكسر الياء والهاء أراد (يهتدي) فأدغمت التاء في الدال فالتقى ساكنان فكسر الهاء لالتقاء الساكنين وكسر الياء المجاورة للهاء ،واتبع الكسرة الكسرة.

وقرأ حفص :(أمَّنَ يهِدِّي) وَكسر الْهَاء فِي الْجَوْدَة كفتح الْهَاء فِي الْجَوْدَة وَ الْهَاء مَكْسُورَة لالتقاء الساكنين[8]

الإعراب: (قل) فعل أمر، والفاعل أنت (هل) حرف استفهام (من شركاء) جرّ ومجرور متعلّق بخبر مقدّم و (كم) ضمير مضاف إليه (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (يهدي) مضارع مرفوع(إلى الحقّ) جارّ ومجرور متعلّق ب (يهدي) ،

---

[1] الجدول غي إعراب القرآن الكريم ج22/ص295

[2] سورة الأنعام الآية 125

[3] حجة القراءات ص271

[4] كتاب معاني القراءات ص177

[5] حجة القراءات ص271

[6] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج278/8

[7] سورة يونس الآية 35

[8] كتاب معاني القراءات ص332 ،حجة القراءات ص237

(قل) مثل الأول (الله) مبتدأ مرفوع(الحقّ) جارّ ومجرور متعلّق ب (يهدي) الثاني (الهمزة) للاستفها(الفاء) عاطفة (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يهدي إلى الحق) كالأولى (أحقّ) خبر مرفوع (أن) حرف مصدريّ ونصب (يتّبع) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
والمصدر المؤوّل (أن يتّبع) في محلّ جرّ بباء محذوفة والجارّ والمجرور تعلّق بأحقّ أي: أحقّ بأن يتّبع، والمفضّل عليه محذوف أي ممن لا يهدي .
(أم) حرف عطف معادل للهمزة (من لا يهدّي) مثل من يهدي (إلاّ) أداة حصر (أن يهدى) مثل أن يتّبع. والمصدر المؤوّل (أن يهدى) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو الباء متعلّق ب (يهدّي) ، أي: لا يهدّي إلاّ بأن يهدى .
(الفاء) استئنافيّة (ما) اسم استفهام للتوبيخ والإنكار مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (اللام) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر المبتدأ ما (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال من فاعل (تحكمون) وهو مضارع مرفوع.. والواو فاعل.
جملة: «قل ... »لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «هل من شركائكم من يهدي»في محلّ نصب مقول القول.
وجملة: «يهدي ... »لا محلّ لها صلة الموصول (من) .
وجملة: «قل ... »لا محلّ لها استئنافيّة.
وجملة: «الله يهدي ... »في محلّ نصب مقول القول.[1]

10. قال عز وجل: **(وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)** [2]

قرأ ابوبكر (أفبنعمة الله تجحدون) بالتاء أي قل لهم يا محمد أفبنعمة الله أي بهذه الأشياء التي ذكرها تجحدون؟ وحجته قوله أول الآية (والله فضل بعضكم على بعض) وقرأ الباقون (يجحدون) بالياء . الله وبخهم على قبيح ما فِي الْيَاء قَوْله تَعَالَى بعْدهَا {وبنعمة الله هم يكفرون} [3]
قال أبو منصور :التاء للخطاب ، والياء للغيبة[4]
الإعراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ التوبيخيّ (الفاء) عاطفة (بنعمة) جارّ ومجرور متعلّق ب (يجحدون) - بتضمينه معنى يكفرون (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (يجحدون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل.
جملة: «يجحدون»لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: يشركون.
به فيجحدون نعمته[5]

---

[1] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج11/ص122 - 123
[2] سورة النحل الآية 71
[3] حجة القراءات ص392
[4] كتاب معاني القراءات ص263
[5] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج14/ ص353 -354

11. قال عز وجل **(ينبت لكم بِهِ الزَّرْع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات)** [1]

قرأ ابو بكر (ننبت لكم به الزرع) بالنون ، الله أخبر عن نفسه بلفظ الملوك كما قال : (ونحن قسمنا) الزخرف .

وقرأ الباقون بالياء أي ينبت الله وحجتهم قوله قبلها :(هو الذي أنزل من السماء ماء) [2]

قال أبو منصور:المعنى في النون والياء قريبان من السواء والياء أجودهما [3]

الإعراب: (ينبت) مضارع مرفوع، والفاعل هو (لكم) متعلّق ب (ينبت) ، (الباء) حرف جرّ و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (ينبت) ، والباء سببيّة، والضمير يعود على الماء (الزرع) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (الزيتون، النخيل، الأعناب) أسماء معطوفة على الزرع بحروف العطف منصوبة مثله (من كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لمنعوت محذوف أي وشيئا من كلّ ... ومن تبعيضيّة (الثمرات) مضاف إليه مجرور.[4]

12. قال عز وجل **(وَيُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذا جاءَ أَجَلُها وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ)**[5]

قرأ أبو بكر (والله خبير بما يعملون) بالياء ، خبر غائبين .

وقرأ الباقون (بما تعملون) بالتاء على الخطاب [6]

الإعراب: (الواو) استئنافيّة والثانية عاطفة (ما) حرف مصدريّ .

والمصدر المؤوّل (ما تعملون..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بالخبر (خبير) . جملة: «اللَّه خبير ... لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤخّر اللَّه.

وجملة: «تعملون»لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) .[7]

---

[1] سورة النحل الآية 11

[2] حجة القراءات ص386

[3] كتاب معاني القراءات ص258

[4] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج14 /ص 289 - 290

5 سورة المنافقين الآية 11

6 حجة القراءات ص711

7 الجدول في إعراب القرآن الكريم ج28 / ص 261 - 262

الفصل الرابع

الظواهر النحوية واللغوية في رواية حفص بن سليمان

يتناول هذا الفصل نماذج من الآيات القرانية لقرأة حفص بن سليمان

1. فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا)[1]

قرأ حفص: (بما تقولون) ، (فما تستطيعون) بالتاء فيهما وقرأ الباقون (بما تقولون) بالتاء ،(فما يستطيعون) بالياء [2]

أما قراءة حفص (فقد كذبوكم بما تقولون) بالتاء ،أي فقد كذبتكم الملائكة بما تقولون /أي قولكم (إنهم آلهة) وقراءة (فما تستطيعون) بالياء أي فما يستطيع الشركاء صرفاً ولا نصراً لكم [3]

أما قراءة (فما تستطيعون)أي ما تستطيعون يا عبدة الأوثان صرفاً أي صرفاً لعذاب الله[4]

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (قد) حرف تحقيق (ما) حرف مصدريّ ، (الفاء) عاطفة و (ما) الثاني للنفي (لا) زائدة لتأكيد النفي..

والمصدر المؤوّل (ما تقولون ...) في محلّ جرّ بلباء متعلّق ب (كذّبوكم) .

(الواو) استئنافيّة (منكم) متعلّق بحال من فاعل يظلم ، (عذابا) مفعول به ثان منصوب.

جملة: «كذّبوكم ... »لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تقولون ... »لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) .

وجملة: «تستطيعون ... »لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «من يظلم ... »لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يظلم ... »في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «نذقه ... »لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.[5]

2. قال تعالى: (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)[6]

قرأ حفص عن عاصم (مِمَّا يَجْمَعُونَ) وقرأ الباقون بالتاء[7]

فِع وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيّ {أَو متم} بِكَسْر الْمِيم فِي جَمِيع الْقُرْآن وَقَرَأَ حَفْص هَا هُنَا بِالضَّمِّ وَفِي سَائِر الْقُرْآن بِالْكَسْرِ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {متم} و {متْنا} جَمِيع ذَلِك بِالضَّمِّ وحجتهم أَنَّهَا من مَاتَ يَمُوت فعل يفعل دَامَ يَدُوم وَقَالَ يَقُول وَكَانَ يكون وَلَا يُقَال كنت وَلَا قلت وَحجَّة أُخْرَى وَهُوَ قَوْله

---

[1] سورة الفرقان الآية 19

[2] كتاب معاني القراءات ص356

[3] حجة القراءات ص510

[4] كتاب معاني القراءات ص356

[5] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج18 / 317

[6] سورة آل عمران الآية 157

[7] كتاب معاني القراءات ص116

{وفيهَا تموتون} {وَيَوْم أَمُوت}لَغَة عَلَى اللُّغَة الأُخْرَى لكَانَتْ تماتون وَيَوْم أمات لأَن من مت تمات يَجِيء فعل يفعل وَمن فعل يفعل يَجِيء قَالَ يَقُول[8]

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) موطئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (قتلتم) فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط.. و (تم) ضمير نائب فاعل (في سبيل) جارّ ومجرور متعلّق ب (قتلتم) ، (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (أو) حرف عطف (متّم) مثل قتلتم (اللام) واقعة في جواب قسم (مغفرة) مبتدأ مرفوع ، (من الله) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمغفرة (الواو) عاطفة (رحمة) معطوفعلى مغفرة مرفوع مثله (خير) خبر مرفوع (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بخير (يجمعون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

جملة: «قتلتم..»لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «متّم..»لا محلّ لها معطوفة على جملة قتلتم.

وجملة: «مغفرة..»خير لا محلّ لها جواب قسم.

وجملة: «يجمعون»لا محلّ لها صلة الموصول (ما) .[9]

3. **أَفَلَمْ يَرَ الَّذِينَ:(تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَالَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ)**[10]

قرأ حفص (لَخَسَفَ بنا) بفتح الخاء والسين أي لخسف الله بنا وقرأ الباقون :(لَخُسِفَ بنا) بضم الخاء على مالم يُسَمَّ فاعله [11]

الإعراب:(كأنّ) حرف مشبّه بالفعل ، (لمن) متعلّق ب (يبسط) ، (من عباده) متعلّق بحالمن العائد المقدّر أي يشاء رزقه (لولا) حرف شرط غير جازم (علينا) متعلّق ب (منّ) ، (اللام) واقعة في جواب لو (بنا) متعلّق ب (خسف) .

والمصدر المؤوّل (أن منّ الله ...) في محلّ رفع مبتدأ، والخبر محذوف أي موجود.

وجملة: «خسف بنا ... »لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.[12]

4. **وَاسْتَفْزِزْ مَنِ:(اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً)**[13]

قرواَ أَجْلِبْ(عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ) بكسر الجيم هذه لغة للعرب ، يقال (رَجْل و رَجِل) ،يقول العرب (قصْر وقصَر) ، قال الشاعر :

أضرب بالسيف وسعدٌ في القصِ رْ

---

[8] حجة القراءات ص178

[9] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج4 / 351 - 352

[10] سورة القصص الآية 82

[11] حجة القراءات ص549

[12] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج20 /ص297 - 298

[13] سورة الأسراء الآية64

وقال بعض أهل البصرة : أنما كسرت الجيم {الجيم اتباعاً لكسرة اللام ، واللام كسرت } علامة للجر ، كما قرأ الحسن البصري : (الحمدِ لله)
وقرأ الباقون : (وَ رَ جْلِك) بإسكان الجيم . جمع(راجل) ، تقول راجلٌ ورَ جْل مثل صاحب وصَحْب وتاجر وتجر[14]
الإعراب: (الواو) استئنافيّة (استفزز) فعل أمر، والفاعل أنت (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (استطعت) مثل كرّمت (منهم) مثل الأول متعلّق بحال من العائد المحذوف أي استطعت أن تستفزّه منهم (بصوتك) جارّ ومجرور متعلّق ب (استفزز) .. و (الكاف) مضاف إليه (الواو) عاطفة (اجلب) مثل استفزز (عليهم) مثل منهم متعلّق ب (اجلب) ، (بخيلك) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل اجلب . و (الكاف) مثل الأخير (الواو) عاطفة (رجلك) معطوف على خيلك ويعرب مثله
وجملة: «استفزز ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول وجملة: «استطعت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) وجملة: «اجلب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استفزز.[15]
5. قال عز وجل(**وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**)[16]
قرأ حفص(**وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**) بضم الراء العذاب،وقرأ الباقون : (والرِّجْزَ) بالكسر . يعني العذاب . وحجتهم قوله (ولئن كشفت عنا الرِّ جْزَ) يعني العذاب .
ومعنى الكلام : اهجر ما يؤديك إلى عذاب. قال الزجاج هما لغتان ومعناهما واحد .[17]
قال ابو منصور:من قرأ (**الرُّجْزَ**) فإن مجاهداً قال: الرُّجزُ: الأوثان وقال أبو إسحاق :الرِّ جز والرجِ ز واحد وتأويلهما : أهجر عبادة الأوثان . وكذلك قال الفراء : الرِّ جز لغتان معناهما واحد[18]

الإعراب: (الواو) عاطفة(ثيابك، الرجز) مفعولان ل (طهّر، اهجر) جملة: «طهّر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة أخرى أي قم.
وجملة: «اهجر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مقدّرة أخرى أي قم.[19]
6. قال عز وجل(**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ**)[20]
قرأ حفص عن عاصم :(فإذا هى تَلْقَفُ) ساكنة اللام من لقفت الشيء ألقفه .
وقرأ الباقون :(تَلَقَّفُ) بالتشديد .وتلقف يتلقَّف على وزن (تعلم يتعلم) والأصل تتلقف فحذفوا إحدى التاءين مثل (تذكّرون) و(يوم يأتي لا تَكَلَّمُ) أي لا تتكلم [21]
قال أبو منصور من (قرأ تَلْقَفُ) فهو من لقفت الشيء القفه لقفاً وهو أخذ الشيء بحذق في الهواء.

---

[14] حجة القراءات ص405-406
[15] الجدول في إعراب القران ج15/ص79 – 80
[16] سورة المدثر الآية 5
[17] حجة القراءات ص733
[18] كتاب معاني القراءات ص541
[19] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج29/ص148
[20] سورة الأعراف الآية 117
[21] حجة القراءات ص292

ورجلٌ ثقف لقفٌ ، إذا كان حاذقاً وبعضهم يقول ثقفٌ لقفٌ .
ومن قرأ (تلقَّف) فحذف كماتهم العصى والحبال التي تُخُيِّلَت بسحر السحرة أنها حيات ، وتلقفت الشيء تلقفاً ،وتزقفته تزقفاً ، إذا أخذته في الهواء.[22]
الإعراب:(الواو) استئنافيّة (أوحينا) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و (نا) ضمير فاعل (إلى موسى) جارّ ومجرور متعلّق ب (أوحينا) ، وعلامة الجرّ الفتحة المقدّرة على الألف ممنوع من الصرف (أن) حرف تفسير (ألق) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (عصا) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف و (الكاف) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (إذا) فجائية لا محلّ لها (هي) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (تلقف) مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ، (يأفكون) مضارع مرفوع، والواو فاعل،والعائد محذوف أي يأفكونه.
جملة: «تلقف ... »في محلّ رفع خبر المبتدأ هي.[23]
7.**حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ)** [24]
قرأ حفص عن عاصم : (من كلٍّ زوجين) منونا . أراد(من كل شيء) فحذف كما حذف من قوله:(ولكلٍّ وجهةٌ) (ولكل صاحب ملة قبلةٌ هو مُوَلّيها) لأن (كلاً) وبعضاً يقتضيان مضافاً إليهما .
قوله : (زوجين)على هذه القراءة مفعول به (واثنين) وصف له ،وتقدير الكلام : قلنا احمل فيها زوجين اثنين من كل شيء ، أي من كل جنس ومن كل حيوان. [25]
الإعراب: (حتّى) حرف ابتداء (إذا) ظرف للزمن المستقبل فيه معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق ب (قلنا) ، (جاء) فعل ماض (أمر) فاعل مرفوع و (نا) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (فار التنور) مثل جاء أمرنا (قلنا) فعل ماض وفاعله (احمل) فعل أمر والفاعل أنت (في) حرف جرّ
و (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (احمل) ، (من كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من زوجين (زوجين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (اثنين) نعت لزوجين منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بالمثنى.
جملة: «جاء أمرنا ... »في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة: «فار التنّور ... »في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاء أمرنا.
وجملة: «قلنا ... »لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة: «احمل ... »في محلّ نصب مقول القول.[26]

---

[22] كتاب معاني القراءات ص198
[23] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج9/ ص36 -37
[24] سورة هود الآية 40
[25] حجة القراءات ص339
[26] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج12/ص267 -268

8. قال عز(**وقال أَرَأَيْتَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَ مَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً**)[27]

ى :(إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً)[28]

قرأ حفص (وما أنسانيهُ)و (عليه) بضم الهاء في الموضعين وأمال الكسائي السين ، وفتحها حمزة ،وقرأ ابن كثير (وما أنسانيهي) بالياء في اللفظ .

وقرأالباقون (وما أنسانيه إلاّ) بكسرة مختلسة.[29]

الإعراب: (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية (إنسانية) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر، و (النون) للوقاية، و (الياء) ضمير مفعول به أوّل، و (الهاء) مفعول به ثان (إلاّ) أداة حصر (الشيطان) فاعل مرفوع.

جملة:«ما أنسانيه إلاّ الشيطان ... »لا محلّ لها اعتراضيّة.[30]

9. قال **وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ**)[31]

قرأ حفص : (انقلبوا فكهين) بغير ألف. وقرأ الباقون بالألف ، قال الفراء: فاكهين وفكهين لغتان مثل طمعين وطامعين ، و بخلين و باخلين.

ومعنى فاكهين :معجبين بما هم فيه ، يتفكهون بذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.[32]

الإعراب(إلى أهلهم) متعلّق ب (انقلبوا) ، (فكهين) حال منصوبة من فاعل انقلبوا (اللام) المزحلقة للتوكيد. جملة: «انقلبوا ... »في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «انقلبوا (الثانية) ... »لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.[33]

---

[27] سورة الكهف الآية 63

[28] سورة الفتح الآية 10

[29] كتاب معاني القراءات ص284

[30] الجدول في إعراب القرآن الكريم ج15/ص220

[31] سورة المطففين الآية 31

[32] حجة القراءات ص755

[33] الجدول في إغراب القرآن الكريم ج30/ص276-277

الفصل الخامس

نماذج للموازنة بين الروايتين فيما اختلفا فيه من وجوه القراءات من الجزء الأول الي الجزء التاسع من القرآن الكريم

سورة الفاتحة لا خلاف فيها

سورة البقرة

رقم الآية	رواية حفص	رواية شعبة
51	اتّخذتم	تَّخذتُّم
67	هزواً	هزؤاً
80	أتَّخذتم	تَّخذتُّم
85	عمَّا تعملون	عمَّا يعملون
92	اتّخذتم	تَّخذتُّم
97	جِبريل	جَبْرئِل
98	جِبريل	جَبرئَل
98	مِيكالَ	مِيكائيلَ
124	عهدي	عهدِي
125	تيَ	بيتي
140	أم تقولون	أم يقولون
143	رؤوفٌ	رؤفٌ
168	خُطُوات	خُطْوات
177	ىَ البِرَّ	ىَ البِرُّ
182	صٍ	صٍّ
185	ولِتُكملوا	لِتُكَمِّلوا
189	البُيوت	لبِيوت
207	رؤوفٌ	رؤفٌ
208	خُطُوات	خُطْوات
222	طْهُرن	طَّهَّرن
231	هزواً	هزؤاً
236	ذَرُه	ذْرُه
240	صدّيةً	صدّيةٌ
245	ويبسط	ويبصط
260	زْءاً	زُؤاً
271	نِعمَّا	نِعمَّا ـنعْمّا
271	يكفّر	يُكفّر
279	فأذنوا	فآذِنوا

سورة آل عمران

رقم الآية	رواية حفص	رواية شعبة
15	رِضوان	رُضوان

20	جهيَ	وجهي
27	مَيِّت	مَيْت
30	وؤفٌ	ؤفٌ
37	ضَعت	ضعْتُ
37	زكريّا (الأولى)	زكريّاء
37	زكريّا	كريَّاءُ
38	زكريّا	كريَّاءُ
49	بُيوتكم	يوتكم
57	يُوفّيهم	فنوفيهم
75	وُدّهِ ـ يُؤدّهِ	يؤدّهْ ـ يُؤدّهْ
81	أخذْتم	أخذتُّم
83	يْبغون ـ رجَعون	تبْغون ـ رجَعون
97	جّ	جّ
115	يفعلوا ـ يُكفروه	تفعلوا ـ تُكفروه
140	قَرح	قُرح
145	ؤتِهِ	ؤتِهْ
154	بُيوتكم	يوتكم
157	يَجمعون	تَجمعون
162	ضوان	ضوان
	القَرح	القُرح
174	ضوان	ضوان
187	بُيّنُنَّه ـ ولا تكتمونه	بُيّنُنَّه ـ ولا يكتمونه

سورة النساء

رقم الآية	رواية حفص	رواية شعبة
10	سيَصلون	وسيُصلون
11	يوصي	يوصي
15	البُيوت	لبيوت
19	بيّنة	مبيَّنة
24	حِلَّ	حَلَّ
25	حصنَّ	حصَنَّ
58	مِمَّا	مِمّا ـ عْمَّا
73	تكن	يكن
115	لّهِ ـ نُصلِهِ	لّهْ ـ نُصلِهْ
124	دخُلون	خَلون

152	يُؤتيهم	نُؤتيهم

سورة المائدة

رقم الآية	رواية حفص	رواية شعبة
2	و ضواناً	ِرُضوانا
2	شَنَأانُ	شْنْأان
6	ِأرجلَكم	وأرجلِكم
8	شَنَأانُ	شْنْأان
28	ـيَ	يدي
57	زُواً	زُؤاً
58	زُواً	زُؤاً
67	رسالتَه	رسالاتِه
89	عقَّدتم	عقَدتم
107	ستَحَقَّ	ستُحِقَّ
107	لأولَيان	لأوَّلين
109	الغُيوب	لغِيوب
116	الغُيوب	لغِيوب
119	ـمّيَ	ِأمّي

سورة الأنعام

رقم الآية	رواية حفص	رواية شعبة
16	صرَف	صرِف
23	فتنَتُهم	فتنتَهم
27	لا نكذّبَ - ِنكونَ	لا نكذّبُ - ِنكونُ
32	أفلا تعقلون	أفلا يعقلون
55	ولتستبين	وليستبين
63	ِخُفية	ِخِفية
76	ِأى كوكباً	أِى كوكباً
77	رأى القمر	ِأى القمر
78	ِرأى الشّمس	ِأى الشّمس
79	جهيَ	وجهي
85	وزكريّا	ِزكرياءَ
92	ولتُنذر	ولِيُنذر
95	الميَّت	الميْت
109	أنها إذا	أنها إذا – إنها إذا
114	نَزَّلٌ	ْنزَلٌ

119	ا حَرَّم	حُرِّم
124	رسالتَه	رسالاتِه
125	رَجاً	رِجاً
125	صَّعِّد	يصَّاعد
128	يحشرهم	نحشرهم
135	مكانتكم	مكاناتكم
139	وإن يكن	وإن تكن
142	خُطُوات	خُطْوات
152	نَذكّرون	ذَّكّرون

سورة الأعراف

رقم الآية	رواية حفص	رواية شعبة
3	ذَكّرون	ذَّكّرون
38	لا تعملون	لا يعلمون
54	يُغْشي	يُغَشّي
55	خُفية	خِفية
57	ميِّت	ميْت
57	ذَكّرون	ذَّكّرون
69	بسطة	بصطة
74	يوتاً	يوتاً
81	إنّكم	أإنّكم
105	عيَ	عيْ
113	نَّ لنا	إنّ لنا
117	ْقَف	لَقَّف
123	أأمنتم	أأأمنتم
137	رِشون	عرُشون
150	بن أمَّ	بن أمِّ
164	معذرةً	معذرةٌ
165	بئيس	بئيس – بَيْئس
169	تعقلون	يعقلون
170	يَسِّكون	يْسِكون
190	شُركاء	شِركاً

سورة الأنفال

رقم الآية	رواية حفص	رواية شعبة
17	رمى	رِمًى

الخاتمة

النتائج والتوصيات

الخاتمة :
الحمد لله أولاً وأخراً...

في ختام هذه الدراسة ؛ فإن الباحثة تذكر النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة ، وهي كما يلي:

اولا: النتائج:

- القراءة سنة متُّبعة ،وهذا ماتم التوصل إليه بالمقارنة بين روايتي حفص بن سليمان وشعبة بن عياش ،وقد إتفقت الروايتان في مواضع واختلفتا في مواضع .
- أن بعض القراءات تفيد معني غير الذى تفيده الأخرى مما يجعل القراءتين كالآيتين ، الأمر الذي يزيد المسلم علماً بمراد الله سبحانه وتعالي.
- أن عاصم يقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ويقرئ حفص بالقراءة التى رواها عن عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه.

ثانيا:التوصيات:

- ضرورة الأهتمام بعلم القراءات القرانية وتوجيهة خدمة للدراسات النحوية واللغوية.
- ضرورة إهتمام طلاب الدراسات العليا بالوقوف على الأختلافات النحوية واللغوية لبقية الرواة.

فهرس الآيات:

الآية	رقم الصفحة
سورة الكهف الآية رقم 59	31
سورة المؤمنين الآية رقم 29	32
سورة الأنعام الآية رقم 63	33
سورة البقرة الآية رقم 260	33
سورة آل عمران الآية رقم 15	34
الصافات الآية 6	34
سورة سبأ الآية 12	35
سورة يس الآية 14	36

سورة الأنعام الآية 125	36
سورة يونس الآية 35	37
سورة النحل الآية 71	38
سورة النحل الآية 11	39
سورة المنافقين الآية 11	39
سورة الفرقان الآية 19	41
سورة آل عمران الآية 157	42
سورة القصص الآية 82	43
سورة الأسراء الآية64	43
سورة المدثر الآية 5	44
سورة الأعراف الآية 117	44
سورة هود الآية 40	45
سورة الكهف الآية 63	46
سورة الفتح الآية 10	46
سورة المطففين الآية 31	47

المصادر والمراجع :

1. إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: 1414هـ) ، الموسوعة القرآنية ، الناشر: مؤسسة سجل العرب- الطبعة: 1405 ه– ص347 .
2. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) ، كتاب العين ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال -عدد الأجزاء: 8 .
3. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ) ، تأويل مشكل القران ، المحقق: إبراهيم شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان - ص31-32.
4. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار -الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م - عدد الأجزاء6- باب الالف المهموزة فصل القاف .
5. أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117هـ) ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، المحقق: أنس مهرة -الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان ، الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ ، عدد الأجزاء: 1 - ص6.
6. أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: 324هـ) ، السبعة في القراءات ، المحقق: شوقي ضيف ، الناشر: دار المعارف – مصر ، الطبعة: الثانية، 1400هـ ، عدد الأجزاء: 1- ص116.
7. منصور محمد بن أحمد الأزهري ت 370ه ، كتاب معاني القراءات، تحقيق محمد بن عبد الشعباني دار الصحابة للتراث ص 284.
8. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء- م245/1 ، الناشر: دار العلم للملايين- الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م – ص246 .
9. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) ، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م - عدد الأجزاء: 1 – ص9 .
10. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) ، شرح طيبة النشر لابن الجزري ، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م - عدد الأجزاء:1- ص 8 .
11. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشر ، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة دار الفرقان - الأردن / عمان ، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م - عدد الأجزاء:1- ص105.
12. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ) ، النشر في القراءات العشر ، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ) ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] ، عدد الأجزاء: 2 – ص1- 6 .

13.شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، الناشر: مكتبة ابن تيمية ، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر ، عدد الأجزاء: 3 – م347/1.
14.شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى 1417 هـ- 1997م ، عدد الأجزاء: 1-ص53 .
15.شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ، تذكرة الحفاظ للذهبي ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م ، عدد الأجزاء: 4- م1/ص 46.
16.عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ) ، حجة القراءات ، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني ، عدد الأجزاء: 1 ، الناشر: دار الرسالة ص421 .
17.عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ) ، البدور الزاهر في القراءات المتواتر من طريقي الشاطبية والدُّرة -القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، عدد الأجزاء: 1 – ص10-11 .
18.عطية قابل نصر ، غاية المريد في علم التجويد ، الناشر: القاهرة ، الطبعة: الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة ، عدد الأجزاء: 1 – ص30 .
19.علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: 1118هـ) ، غيث النفع في القراءات السبع ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م ، عدد الأجزاء: 1 - ص11-12 .
20.محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية - باب الهمزة فصل القاف.
21.محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (المتوفى: 1400هـ) ، تاريخ القران الكريم ، ملتزم طبعه ونشره: مصطفى محمد يغمور بمكة ، طبع للمرة الأولى: بمطبعة الفتح بجدة - الحجاز عام 1365 هـ و 1946 م – ص77 – 78.
22.محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ) ، القراءات وأثرها في علوم العربية ، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة- الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م -عدد الأجزاء: 2 .
23.محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ) ، الجدول في إعراب القرآن الكريم ، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت ، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ ، عدد الأجزاء: 31 (30 ومجلد فهارس) في 16 مجلدا ص 216 .
24.مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي مِنْ: تَرجَمةِ الحَسَنْ البَصرِ يإِلَى: تَرجَمةِ الحكم بْنتحقيقانوهَرَاسَة: طُلاَّبْ وَطَالِبَاتْ مَرْحَلَة

الماجستير (لعام 1424 - 1425) شُعْبَة التَّفْسِيْر و َ الحَدِيْث - جامعة الملك سعود إشْرَاف: د. عَلِي بن عبد الله الصياح ، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي ، الناشر: دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1426 هـ ، عدد الأجزاء: 1 – ص227 .